وأخرج البزّار عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **أتت الصَّبا[1] الشَّمالَ[2] ليلة الأحزاب، فقالت: مُرّي حتى ننصري رسول الله ﷺ، فقالت الشَّمالُ: إن الحُرّة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله ﷺ الصَّبا.** قال الهيثمي (٦/ ٦٦): رجاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وابنُ جرير عن عكرمة ـ بمعناه، كما في التفسير لابن كثير (٣/ ٤٧٠).

خسف الأعداء وهلاكهم

أخرج البزّار عن بُريدة رضي الله عنه: **أن رجلاً قال يوم أحد: اللهمّ إن كان محمد على الحق فاخسف بي، قال: فخسف به.** قال الهيثمي (٦/ ١٢٢) رجاله رجال الصحيح.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (ص ١٧٦) عن نافع بن عاصم قال: **الذي دَمّى وجه رسول الله ﷺ عبد الله بن قَمِئة رجل من هذيل، فسلّط الله عليه تَيساً فنطحه حتى قتله.**

ذهاب البصر بدعواتهم

أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي عليه السلام يوم الحديبية

أخرج أحمد عن عبد الله بن مُغَفَّل المزني رضي الله عنه قال: **كنا مع النبيّ ﷺ بالحديبية... فذكر الحديث في صلح الحديبية وفيه: فبينا نحن كذلك، خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا. فدعا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ في عَهْدٍ أَحَدٍ؟ أو هَلْ جَعَل لكم أحدٌ أماناً؟» قالوا: لا، فخلّى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[3].** قال الهيثمي (٦/ ١٤٥): رجاله رجال الصحيح. اهـ. وأخرجه النَّسائي نحوه، كما في التفسير لابن كثير (٤/ ١٩٢).

ذهاب بصر رجل بدعاء علي رضي الله عنه

أخرج الطبراني في الأوسط عن زاذان: **أن علياً رضي الله عنه حدّث بحديث فكذبه**

---

(١) «الصبا»: ريح ومهبّها المشرق أن تهبّ من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. «مختار» مادة (صبا).

(٢) «الشمال»: الريح التي تهبّ من ناحية القطب «مختار».

(٣) [٤٨/ سورة الفتح/ ٢٤].

رجل، فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذباً؟ قال: ادعُ، فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره. قال الهيثمي (٩/ ١١٦): وفيه عمّار الحضرمي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى.

وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢١١) عن عمّار قال: حدّث عليّ رجلاً بحديث فكذّبه، فما قام حتى أعمي..

وعند ابن أبي الدنيا عن زاذان: أن رجلاً حدّث علياً رضي الله عنه بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: أدعو عليك إن كنتَ كذبتَ؟ قال: ادعُ، فدعا فما برح حتى عمي. كذا في البداية (٨/ ٥).

ذهاب بصر امرأة بدعاء سعيد بن زيد

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٩٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد رضي الله عنه ناساً يكلّمونه في شأن أروى بنت أويس، ـ وخاصمته في شيء ـ فقال: يروني أظلمها؛ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظَلَم شبراً من الأرض طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين» اللهمّ إن كانت كاذبة فلا تُمتها حتى يعمى بصرها، وتجعل قبرها في بئرها، قال: فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها، وخرجت تمشي في دارها وهي حَلِبة فوقعت في بئرها، وكانت قبرها. وأخرجه أيضاً عن عروة ـ نحوه.

وعنده أيضاً (١/ ٩٧) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن أروى اسْتَفدَت[1] على سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه ـ إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: اللهمّ إنها قد زعمت أني ظلمتها، فإن كانت كاذبة فأعم بصرها، وألقها في بئرها، وأظهر من حقي نوراً، يبيّن للمسلمين أني لم أظلمها، قال: فبينا هم على ذلك إذ سال العقيق[2] بسيل لم يسل مثله قط، فكشف عن الحدّ الذي كانا يختلفان فيه، فإذا سعيد قد كان في ذلك صادقاً، ولم تلبث إلا شهراً حتى عميت، فبينا هي تطوف في أرضها تلك، إذ سقطت في بئرها، قال: فكنّا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للإنسان: أعماك الله كما أعمى الأروى، فلا نظنّ إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش، فإذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد ابن زيد، وما يتحدّث الناس به مما استجاب الله له سؤله.

---

(١) «استفدَت»: استعدت.

(٢) «العقيق»: العرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسّعه: عقيق. وهناك عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخل «معجم البلدان» (٤/ ١٣٨).

ذهاب بصر رجل لأنه دعا على الحسين بن علي

أخرج الطبراني عن أبي رجاء العُطاردي قال: لا تسبُّوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من بَلْهُجَيم، قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره. قال الهيثمي (٩/١٩٦): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

رد البصر بدعواتهم

رد بصر جماعة من قريش بدعائه عليه السلام

أخرج أبو نُعيم في دلائل النبوة (ص ٦٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة حتى تأذّى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم عُمْي لا يبصرون، فجاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: ننشدك الله والرَّحِمَ يا محمد ـ قال: ولم يكن يطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة ـ فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت: ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ـ إلى قوله تعالى ـ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[1]، قال: فما آمن من أولئك النفر أحد.

ردُّ عين قتادة بدعائه عليه السلام يوم أُحد

أخرج الطبراني عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه، قال: أُهدي إلى رسول الله ﷺ قوس، فدفعها رسول الله ﷺ إليّ يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقَّت سِيَتُها[2]، ولم أزُل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي، كلّما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت وجهي ورأسي؛ لأتي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً نَدرت[3] منه حَدَقتي على خدّي، وافترق الجمع، فأخذت حدقتي بكفي، فسعيتُ بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه، فقال: «اللهمّ إنّ قتادة قد أوجه نبيّك بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه، وأحدّهما نظراً» فكانت أحسن عينيه وأحدّهما نظراً. قال الهيثمي (٨/٢٩٧): في إسناده من لم أعرفهم ـ اهـ. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٧٤) عن قتادة نحوه، وابنُ سعد (٣/٤٥٣): عن عاصم بن عمر بن قتادة مختصراً.

---

(١) [٣٦/ سورة يس/ ١ ـ ١٠].

(٢) «سِيَتُها»: ما عطف من طرفيها.

(٣) «ندرت»: سقطت من محجرها.